الله ابن الله ويقولون ثالث ثلاثة ويزعمون ان
الرب احدهما اي احد هذه الثلاثة تراتاب والابن
وروح القدس ولاشك ان المسيح وامه والبنوة
والابوة وهم وعقولهم وتصوراتهم وافكارهم
جميع ذلك مخلوق لله تعالى المنزه عن هذه
الاوصاف وهذه المقالات الشنيعة فتصديقهم
بالله تعالى حينئذ على طريقة التشبيه كما
تقدم في تجسيم اليهود فيلزم مع التعطيل ايضا
كما لزم اليهود لانهم يؤمنوا بالاله المنزه
الحق والحاصل ان تشبيه اليهود في عالم الا
جسام وتشبيه النصارى في عالم الارواح
وعالم الاجسام وعالم الارواح مخلوقان لله تعالى
فاقتتى اليهود والنصارى بهذين العالمين
واعتقدوا ان الله تعالى شيء من هذين العالمين
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ولهذا لا يدخل
الانسان في اول مرتبة من دين الاسلام حتى يبرء
الله تعالى عن مشابهته لشيء من هذين العالمين
ولا يضع الكريد اول قدم في طريق الايمان الا بعد
خروجه عن هذين العالمين فان الاول عالم الدنيا
والثاني عالم الاخرة وقد قال الله تعالى كما سبق
عليه السلام اخلع نعليك اشارة لذلك الى ترك
هذين العالمين فان الاول عالم الدنيا والثاني عالم
الاخرة ولا ينبغي لمسلم ان يسال اليهود ولا
النصارى

النصارى عن اعتقادهم لان الله تعالى اخبرنا عن
اعتقادهم بقوله الحق وقالت اليهود عزير ابن
الله وقالت النصارى المسيح بن الله الى غير
ذلك من الايات المفصحة عن كفر المزيفين
والله تعالى اصدق القائلين ومن شك في شيء
من ذلك فهو كافر بالقرآن العزيز والعياذ
بالله تعالى وكفر النصارى بالتكذيب لانهم
يكذبون بمحمد صلى الله عليه وسلم بما جاء به من
الحق وان اعترفت فرقة منهم بانه مرسل الى
العرب لانهم يجحدون ارساله اليهم قال تعالى في
كتابه العزيز قل يا ايها الناس اني رسول الله
اليكم جميعا وتتفرع من كفر النصارى كفر اصحاب
الحلول والاتحاد القائلين بان الله تعالى حال
في عالم الاجسام او في عالم الارواح او شيء من ذلك
حال فيه او شيء من ذلك محل منه او هو
محل من شيء من ذلك ومن اعتقد شيئا من
هذه الاعتقادات فقد شبه وعطل وانما يكفر
بالتكذيب كما كفرت اليهود والنصارى
به ويقرب من ذلك اعتقاد الجهلة من المرمنين
بمحمد صلى الله عليه وسلم وما جاء به من الحق
ان الله تعالى في السما او على العرش او في جهة
العلو وانه مصور او انه جسم كما يعهدون من
الاجسام بسبب جهلهم بالكتاب والسنة الصحيحة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)